

التوعية المرورية داخل الأسرة

Road traffic awareness within family citysuburb

سميرة مرزوق	جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	البريد الإلكتروني: merzouksamira@yahoo.fr
-------------	----------------------------	--

ملخص:

تعتبر حوادث المرور مشكلة معقدة، تعاني منها معظم دول العالم بنسب متفاوتة، حيث عمدت كل دولة إلى انتهاج استراتيجيات خاصة بما قصد التقليل من حجم المشكلة ومن الحسائر البشرية والمادية التي تسببها، ويعتبر الأطفال أكثر عرضة لحوادث المرور حيث في كل ساعة يلقي حوالي 40 طفلا حتفهم على الطرق في أرجاء العالم، وبما أن الأسرة هي النواة الأولى التي يتعلم فيها الطفل قواعد التربية، وجهت الأضواء نحو الأسرة لمحاولة إظهار أهميتها في تنمية وعي الطفل ومهاراته في السلامة على الطرق وترسيخ مبادئ الوقاية وتمييزهم للتعامل السليم مع الطريق. الكلمات المفتاحية: الأسرة، الطفل، التوعية، الوقاية، حوادث المرور.

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

Abstract:

Traffic accidents are a complex problem, which most countries in the world suffer to varying degrees, each country adopting its own strategies to minimize the problem. Children are most at risk of road accidents, with an average of about 40 children killed per hour worldwide. The family is the first nucleus where children learn the rules of education; they develop their skills in road safety and prepares it for good behavior on the road.

Keywords: Family, child, awareness, Prevention, Traffic Accidents.

مقدمة:

تمثل الحوادث المرورية وعواقبها من حيث معدلات الوفيات مصدر قلق عالمي، نظرا لحجم الخسائر البشرية والمادية، ناهيك عن تأثيرها السلبي على التنمية "التكلفة التي يتحملها المجتمع لخسارة حياة الإنسان" (Chapelon, 2008), p 67، رغم الجهود المبذولة من قبل جميع الجهات المختصة للحدّ من هذه المشكلة، إلا أنّها لم تستطع وضع حدّ نهائي لها نظرا لنمو و اتساع المدن وزيادة استعمال وسائل النقل بكل أنواعها.

تشكّل الإصابات الناجمة عن حوادث المرور اليوم تحديا صحيا رئيسيا يتطلب بذل جهد متضافر من أجل الوقاية الفعالة والمستدامة، ويعتبر نظام المرور من بين الأنظمة التي يتوجّب على الأفراد التعامل معها كل يوم، وهي الأكثر خطورة وتعقيدا، وفي جميع أنحاء العالم يلقي حوالي 1.2 مليون شخص مصرعهم في حوادث الطرق كل عام، ويصاب 50 مليون شخص، وتشير التوقعات إلى أنّ هذه الأعداد ستزيد بنحو 65% على مدى السنوات العشرين المقبلة، ما لم يكن هنالك التزام جديد بالوقاية (Peden, Margie and all Scurfield, Sleet, Mohan, Hyder, Jarawan, Mathers (2004), p3).

إنّ الوطن العربي والذي تقع غالبية دوله ضمن نطاق البلدان النامية، تعاني بشدّة من المشكلة المرورية وما ينتج عنها من إصابات ووفيات وما تسببه حوادث الطرق من هدر اقتصادي يفوق التوقعات، وتحدّر منظّمة الصحة العالمية من أنّ استمرار الوضع الحالي في المنطقة العربية بالنسبة لحوادث السير، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة أعداد

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

الوفيات و الإصابات بسبب حوادث المرور بنسبة 60% عمّا عليه الآن وذلك مع حلول عام 2020م" (المطير، بن ناصر (2007)، ص87).

تعاني الجزائر كغيرها من بلدان العالم من مشكلة حوادث المرور، التي يذهب ضحيتها عدد كبير من الأطفال حيث أضحى سببا للوفاة"، متقدما بفارق كبير عن غيرها من أسباب الوفاة في مرحلة الطفولة" (Chiron, Mireille, et al (2006), p23-39) وفي كل ساعة يلقي حوالي 40 طفلا حتفهم على الطرق في أرجاء العالم، الكثير منهم أثناء المشي كما يتضح من بيانات منظمة الصحة العالمية، وتعاني الجزائر كغيرها من الدول السائرة في طريق النمو من مشكلة حوادث المرور، وتحاول جاهدة للتقليل من حدتها عن طريق اتخاذ كل الإجراءات اللازمة، ومن بينها استعمال رخصة السياقة البيومترية بالنقاط كمبادرة تعليمية وردعية، حيث أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية وهيئة الإقليم يوم الثلاثاء 13 فيفري 2018 انطلاق العمل بها بداية من شهر مارس من نفس السنة. تهدف من خلال هذا المقال إلى إظهار دور الأسرة في غرس التوعية المرورية لدى الطفل، ومدى تأثير السلوكيات والممارسات الأسرية على تنمية الوعي المروري لديه.

1. أسباب حوادث المرور:

إن معظم الدراسات والأبحاث الميدانية التي أقيمت بغرض الوصول إلى الأسباب الحقيقية لحوادث المرور، سواء المتعلقة بالطريق أو المركبة أو السائق، تشير في مجملها إلى أن هذه المسببات سببها الإنسان، ويمكن أن نحصرها في عوامل مباشرة وغير مباشرة.

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

أ- الأسباب المباشرة:

تبين الإحصائيات أدناه الأسباب الرئيسية للحوادث الجسمانية المسجلة خلال الفترة الممتدة من 29/08 إلى 04/09/2017 في المناطق الحضرية

النسبة المئوية	العدد	السبب
94.85%	258	العنصر البشري
3.31%	09	المركبة
1.84%	05	الطريق والمحيط
100%	272	المجموع

(www.algeriepolice.dz (2017) المديرية العامة للأمن الوطني)

إن الموت على الطرقات يخضع لنظام إحصائي لأنها حقيقة اجتماعية (Devallard, Valérie et Dominique, 149p, 2008, Marchetti)، وظاهرة تحتاج لأرقام تترجم حدة أو ضعف المشكلة، والجدول أعلاه يوضح لنا أن "العامل البشري" يمثل أعلى نسبة لحوادث المرور الممتدة بـ 94.85% لإحصائيات مدتها شهر وخمسة وعشرون يوماً، والتي تبين بصفة جلية أن الإنسان هو المسبب الأول والرئيسي لحوادث الطرق، "قد يسبب الإنسان الحادثة لأسباب بيولوجية وسيكولوجية خالصة ترتبط بشخصه أو لأسباب تتعلق بمهارته أو لأنه يمر بظرف استثنائي شكل إطاراً لوقوع الحادثة" (Sayed Abas, Ali (2009), p 488)، وجود مشكل في مهمة القيادة والسائق، وهذه الأخيرة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات:

- الإستراتيجية والمناورة ومستوى السيطرة؛
- القيادة تتطلب اهتمام السائق الكامل؛
- قد أظهرت الدراسات المختلفة على سبيل المثال أنّ المهمات الثانوية مثل استخدام الهاتف المحمول أو الاستماع إلى المذياع يسبب انخفاضاً في ردّ الفعل وقت استعمال الفرامل (Plankermann, " Kai (2013), p 20).

بالإضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى التي قد تطرأ على السائق مثل: ضعف الرؤية التعب، الضغط، الأنانية، القلق، شرود الذهن والانفعالية الشديدة... الخ

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

1- الرؤية: تعتبر الرؤية من المتطلبات الرئيسية للقيام بمهمة القيادة، وهو ما أكده الكثير من الباحثين في ميدان الحوادث، وذلك أن حدة البصر من العوامل الأساسية في إدراك الموقف الخارجي على مدى متسع، يسمح للفرد من تجنب المخاطر والطوارئ في الوقت المناسب وقد أكد الباحث **TIFFIN** على وجود علاقة بين الحوادث والرؤية ويرى أن الأفراد الذين لديهم عتبة رؤية جيدة هم اقل وقوعا في الحوادث من الذين لديهم عتبة رؤية ضعيفة (بوظيفة، حمو(1991)، ص26).

2- التعب والنعاس: يعبر التعب عن الإنفاق المفرط للطاقة وكذا الإرهاق، وعند البشر التعب يمكن أن يكون عام أو خاص محددا لبعض الأجهزة لبعض الوظائف، والتعب سواء كان عاما أو محددا ينتج عن إنفاق طاقة يمارسها الفرد نحو الخارج (Marty, Pierre (2003), p9-32)، هذه الطاقة التي يدفعها السائق نحو الخارج تؤثر سلبا على طريقة قيادته للمركبة (السيارة) حيث يصبح غير متحكم في المركبة، بالإضافة إلى نقص التركيز على الطريق، ويأخذ ردّ الفعل وقتا أطول، بالإضافة إلى أنه يقلل من اليقظة وتصبح بذلك ذاكرته ضعيفة. وقد قام كل من " ريان ووران" بتسجيل التعب عن طريق دراسة ستة سائقي شاحنات مقارنا كفاءة الوظائف العصبية المختلفة في أيام... وعندما ساقوا أكثر من مسافة 450 كلم توصل إلى النتائج التالية:

- قلة في التنسيق بين العين واليد؛

- ونقصان في السرعة والدقة في الحساب الذهني، ازدياد في حركة المحافظة على التوازن أثناء الوقوف؛

- انخفاض في الاستجابة لانقباض أصبع القدم أو تموجه (بوظيفة، حمو(1991)، ص29).

3- الغضب: الغضب أثناء القيادة أمر شائع جدا، نظرا لظروف القيادة ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة على السلامة على الطرق، سائقي السيارات لا يعبرون عن غضبهم بنفس الطريقة، بنفس المدة مع نفس التردد والشدة (Delhomme, Patricia, et Arnaud Villieux (2008), p115-129)، ومن بين الأسباب المؤدية للدخول في حالة غضب أثناء القيادة: نوع الطريق (وسط المدينة، الطريق السريع، طريق ريفي...) حالة الطريق، مدة القيادة... الخ

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

4- الأناية: مفهوم الإنسان كفرد حسابي يسعى في جميع الظروف إلى "أقصى حدّ" إشباع مصالحه أو تعزيز تفضيلاته (Terestchenko, Michel (2004), p p312-333) وهذه السمة تظهر في القيادة على شكل عدم قدرة السائق على وضع نفسه مكان الآخرين، ومحاولة فهمهم، ما يجعله أكثر انفعالا يؤدي إلى رد فعل مباشر يظهر من خلال القيام بمخالفات وتجاوزات خطيرة أثناء القيادة.

5- القلق: هو الشعور بخطر وشيك، يتميز بخوف يتراوح من القلق إلى الذعر والأحاسيس المؤلمة (Darrault- Harris, Ivan (2009), P40-50) وغالبا ما ينتاب الفرد فترات من حالة القلق أثناء عملية السياقة مما يولد لديه توترا و تأزما نفسيا يشعر خلاله بالضيق (بوظيفة، حمو(1991)، ص31). فهذا الانقباض والتوتر يكون نتيجة الطريق المتعب، ازدحام المرور،... الخ ما يجعل طريقة قيادته غير متحكم فيها قد تؤدي إلى حادث مرور.

ب- الأسباب غير المباشرة:

وهي التي تساعد وتسهم في وقوع الحوادث وتسمى بالحوادث غير المباشرة مثل:

- 1- حالة الطريق الرديئة؛
- 2- نقص التوعية المرورية؛
- 3- عدم تطبيق الأنظمة المرورية (ضهد، نعمة(2015)، ص644)، وهناك من يشير إلى أنه من بين أسباب حوادث المرور "عامل الأمية في القيادة" والتي ترجع إلى:
 - 1- عدم تدريس مادة الثقافة المرورية في مؤسسات التعليم المختلفة وفي المقام الأول أن المعرفة عند الإنسان هي عملية تراكمية تبدأ كخطوات من المنزل إلى تغطية كافة جوانب الحياة؛
 - 2- عدم كفاءة التدريب في مراكز تعليم القيادة والتي تفتقر إلى أبسط الوسائل التعليمية لاكتساب المعرفة؛
 - 3- عدم وجود مناهج علمية يمكن تدريسها والرجوع إليها في مراكز تعليم القيادة.
 - 4- تساهل القائمين على اختبار القيادة ومنح رخص القيادة وعدم خضوعها لمتطلبات أصول القيادة؛ (ضهد، نعمة(2015)، ص646).
 - 5- نقص الثقافة المرورية في بعض الأسر، وعدم إعطائها أهمية إلا بعد وقوع الحادث.

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

2- التقرير العالمي للوقاية من حوادث المرور:

التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور هو أوّل تقرير رئيسي تنشره منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي بشأن هذا الموضوع (حوادث المرور) وهذا يبرّر قلقها من أنّ نظم المرور على الطرق الخطيرة تفوّض بشكل خطير الصحة العامة والتنمية على الصعيد العالمي. وتقول أنّ مستوى حركة المرور على الطرق أمر غير معقول ويمكن الوقاية منه إلى حدّ كبير، ويتضمّن التقرير ثلاثة أهداف:

- خلق مستويات أعلى من الوعي والالتزام واتخاذ القرارات المستنيرة على جميع المستويات، الحكومة والصناعة والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

- إن الاستراتيجيات المثبتة علمياً فعالة في الوقاية من إصابات الطريق و يمكن تنفيذها.

- المساهمة في تغيير التفكير في طبيعة مشكلة المرور على الطرق وما يشكل الوقاية الناجحة. أنّ التصور بأن إصابات الطرق هي الثمن الذي ندفعه للوصول إلى التنمية والتطور الاقتصادي يجب أن تعوّض بفكرة أكثر شمولية تؤكّد على الوقاية من خلال العمل على جميع مستويات نظام المرور على الطرق. المساعدة في تقوية المؤسسات وإقامة شراكات فعالة لتوفير نظم أكثر أماناً لحركة المرور على الطرق (Margie, Peden et al.2004, p15)

3- دور الأسرة في توعية الطفل:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تربية الطفل وفي عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر هذه الأخيرة "عملية مستمرة يتحمل الوالدان مسؤوليتها منذ ولادة الطفل إلى لحظة تسلمه زمام أمور حياته وانطلاقه لبناء مستقبله ولكن هذه العملية بالنسبة للوالدين لا تقف عند سن معينة بل تبقى ما بقي على قيد الحياة. لأن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية وتعتمد أصلاً على التفاعل الاجتماعي.

وتهدف التنشئة إلى تزويد الفرد في مراحل عمره المختلفة بالمعايير والاتجاهات المناسبة لأدوار اجتماعية معينة تساعده على مسايرة المجتمع والتكيف معه وتسهيل عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك تعتمد التنشئة على مساعدة الفرد على النمو السليم في مواهبه وقدراته" (أحمد شاهين، حسنية (2007)، ص5)، فالوالدين هما المسؤولان لتلقين الطفل منذ ولادته التنشئة الاجتماعية السليمة، حيث أنّ "كل ما يزرع فيها وكل ما يتم وضعه فيها من عادات وسلوكيات وأفكار ومعتقدات وعقوبات ومكافآت تبقى "مترسبة" في قاعها.. فإن هذه "الرواسب" التي

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

ترسبت في ذاته ووضعت بتعمد وقصد من قبل المنشئ في الأسرة تؤثر (سلبا أو إيجابا) على سلوك المنشأ وتفكيره وعند الكبر لا يستطيع التخلص منها مثل التعاليم الدينية، المعايير المحافظة، اللغة... " (معن، خليل العمر(2004)، ص131).

وفي دراسة أقيمت كمراجعة نقدية للأبحاث والأدبيات المتعلقة بالتفاعل بين الوالدين و الطفل في مجال تعليم السلامة على الطرق الذي أنجز سنة 2007، ومحاولة النظر في الأدلة المنشورة حول تأثير الاستراتيجيات المستعملة من قبل الوالدين لتدريب أطفالهم ليكونوا أكثر أمانا في استخدام الطريق والنظر في الطرق المستعملة من قبل الوالدين في مجال السلامة على الطرق، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من بينها أن "مسك اليد" هو الشكل الأكثر شيوعا في التفاعل بين الوالدين والطفل عند عبور الطريق. وتشير الدراسات الترصدية إلى أنّ هنالك أدلة على أن الأطفال المصحوبين بالبالغين يميلون للاعتماد عليهم من أجل سلامتهم، وبالتالي يميلون إلى عدم إظهار آداب (سلوك) الطريق، ومن المثير للاهتمام عدم وجود سلوك ثابت لعبور الطريق بالنسبة للمراهقين والأطفال.

كما أن هناك أدلة على أن المحادثات القصيرة والهادفة بين الوالدين والطفل ترتبط بسلوك أكثر انضباطا على الطريق، وفي الأخير توصل البحث إلى أنّ هناك نقصا في البحوث الجيدة التي تراعي التفاعل الجسدي (مثل الإمساك باليد) والتفاعل اللفظي (تعليم، تشجيع حل المشكلات في المحيط المروري) بين الوالدين وأطفالهم (Mima Cattan, Jackie Green, Caroline Newell, Rebecca Ayrton and Joy Walker(2008),p p7-8).

4- النظرية الاجتماعية المعرفية:

من بين المبادئ العظيمة لهذه النظرية هي أن الأشخاص يكتسبون من الخبرة والفهم. والتي تشكل سلوكهم عن طريق الملاحظة، فالدور النموذجي للأولياء سيسهم إسهاما كبيرا في تعلم الأطفال كيفية استخدام الطريق وتنميتها في تداول المهارات، سواء أكان الوالدين على دراية بذلك أو لا، أو إذا كان المثل جيّدا أو سيّء، فالعواقب الفعلية للسلوك متوقّعة من حيث المكافأة" أو "العقاب"، والتي تعتبر أيضا مؤثرات هامة.

يمكن أن يحدث التعزيز المتنامي من خلال مراقبة نتائج تجربة الآخرين بعد تحقيقهم سلوكيات معيّنة، وهناك تأثير هام آخر ينظر إليه من خلال الفعالية الذاتية، وهو ما يتعلق بالأحكام المتعلقة بكيفية قدرة الفرد على أداء الإجراءات اللازمة للتصدي لحالات محدّدة.

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

الكفاءة الذاتية هي عامل حاسم في التنظيم الذاتي، والذي بدوره يتأثر بمقدار الرقابة الخارجية المفروضة على الفرد، في حين أنّ التعلم عن طريق الملاحظة يمكن أن يساهم إلى حدّ ما في تطوير هذين البنائين وسوف تعزّز من خلال الخبرة العملية في مواقف الحياة الحقيقية (Mima, Cattan et al. (2008), p.18).

إنّ الطفل يتعلم من الوالدين عن طريق الاستماع والملاحظة، كما أنه يقوم بتقليد سلوكيات الوالدين التي يعتبرها النموذج المثالي الذي يقتدي به، فعلى الوالدين نقل ثقافة مرورية صحيحة وسليمة، انطلاقاً من المنزل (الذي يتعلم ويكتسب فيه) وصولاً إلى الشارع (الذي يعتبر الميدان بالنسبة إليه حيث سيطبق كل ما تعلمه واكتسبه)، كون الطفل يوماً ما سيواجه المجال الخارجي (الحي أو الشارع) لوحده دون الاعتماد على الوالدين.

5- الأسرة ودورها في تنمية الوعي المروري لدى الطفل:

حوادث المرور هي الأكثر شيوعاً للوفاة بين الأطفال وتمثل نسبة عالية، فمن حوادث المرور ما يمكن التنبؤ بأغلبيتها وبالتالي يمكن الوقاية منها، فلقد أثبتت الدراسات أن العديد من التدخلات الفعالة يمكن أن تعمل على الحد من ارتفاع وفيات وإصابات الأطفال خاصة " (Frieden, Thomas.R (2012), p1 ، فالحوادث التي يتعرض إليها الأطفال يمكن مواجهتها وذلك بتعليم السلوكيات السليمة للطفل منذ السنوات الأولى من حياته، ويتم ذلك عن طريق توعية الطفل أولاً وإعلامه، بتقديم أكبر قدر من النصائح والمعلومات حول مشكلة حوادث المرور حتى يتمكن من إدراك خطورة الظاهرة واستيعابها. ويتم ذلك داخل الأسرة التي تعتبر المؤسسة التربوية الأولى التي يتعرّع فيها الطفل وتشكل شخصيته خلال مرحلة نموه، لأن ما يتعلمه الطفل خلال سنواته الأولى يعتبر ركيزة وقاعدة أساسية في تنشئة سلوكه، فمن الضروري أن تقوم الأسرة بتعليمه الطريقة السليمة الإيجابية في استعمال الطريق، وتلقينه آداب الطريق أثناء مرافقته للوالدين في المجال الخارجي سواء القريب (الحي) أو البعيد (المدينة) أثناء التجول فيها، فالطفل في مراحله الأولى في مواجهة العالم الخارجي يركز على الملاحظة والتقليد، فأول من يقوم بتقليده هما الوالدين لذلك كان لزاماً عليهما توظيفها بصورة صحيحة.

"إن دور الأسرة في التوعية المرورية شبه مغيب وخاصة في مواضع المرور المختلفة، وما يترتب عليها من حوادث مؤلمة وفاجعة، ولهذا لا بد من التركيز الكبير على التوعية المرورية للأطفال وتكون على الشكل التالي:

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

- قيام الأسرة بتدريب وتعليم الأطفال طريقة المشي على الرصيف وقطع الشارع في الأماكن المخصصة حسب الأسلوب السليم.

- ضرورة منع الأطفال من اللعب في الشارع وأن يوفروا لهم نشاطات بيئية أو اصطحبهم لاماكن التنزه والمكتبات والمراكز الثقافية.

- أن يقوم الأهل بتقديم شرح للأطفال عم يحدث من حوادث الأطفال حتى يتوخوا الحيطة و الحذر دائما، لتفادي حوادث المشاة. " (أحمد شاهين، حسنية (2007)، ص20)

فعلى الأسرة أن تسعى إلى تثقيف الأطفال بشأن استعمالات الطريق، وتقديم نصائح فيما يخص الطريقة السليمة لعبور الطريق (أين يجب العبور وعدم العبور، وكيفية العبور)، وتعليمه منذ الصغر ضرورة تطبيق قوانين المرور، مثل احترام إشارات المرور، العبور في ممر الراجلين، الانتظار والالتفات يمينا وشمالا ... فمن المهم تنمية الوعي المروري لدى الطفل بصورة منظمّة، وابتعاد الوالدين على العادات السلبية أثناء استعمال الطريق مثل قراءة الجريدة أثناء قطع الطريق، استعمال الهاتف النقال، الانشغال بالحديث مع الأصدقاء، الاندفاع لعبور الطريق في غير الأماكن المخصصة لذلك، كل هذا وذاك ينطبع في ذاكرة الطفل ويقلدها كلما سنحت الفرصة. "إن أغلب الأطفال يمرون بمراحل يقتبسون فيها نشاطات المحيطين بهم بطريقة استسلامية، ويبدوون فيما بعد بتقليد أفعال واتجاهات هؤلاء المحيطين، إن الأطفال يتعلمون من الملاحظة أكثر مما يتعلمون من المواقف التي رتبت خصيصا لنقل معلومات وتعليمات شفوية لهم. وتتيح توفر بعض الشروط تعلمنا أفضل وربما تعديلا لسلوك سابق لدى الطفل الذي يقوم بالمراقبة. ومن هذه الظروف كون النموذج المحتذى به، له قيمة بالنسبة للطفل القائم بالملاحظة". (زكريا الشريبي، يسرية صادق (2001)، ص39).

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

خاتمة:

تعد حوادث الطرق حالياً أخطر مشكلة على المستويين الوطني والعالمي، حيث ازداد عدد الحوادث بشكل مطرد، مع عواقب اقتصادية واجتماعية وبيئية كارثية، يتحملها المجتمع بأكمله (Aloulou, Foued et Sana, Naouar(2016), p1212) إن العمل من أجل الوقاية من وقوع حوادث المرور، ونشر الثقافة المرورية بين أفراد المجتمع، بداية بالطفل أمر في غاية الأهمية، وحتى تتمكن من التقليل من نتائجها الوخيمة، يتطلب ذلك تعاون كل الجهات المعنية، الأسرة، المدرسة، الدولة وسائقي المركبات وكذا الإعلام الاتصال كل حسب الدور المنوط له.

تلعب الأسرة دوراً فعالاً في المساهمة في الحدّ من حوادث المرور عند الطفل وذلك من خلال غرس مفاهيم السلوك الصحيح والسليم وتعويدهم على احترام قواعد المرور وتوعيتهم بضرورة الالتزام بها، فالوالدين يسهمان إسهاماً كبيراً في تعليم الطفل استخدام الطريق وتنميته في تداول المهارات، لهذا لا بد للأسرة أن تركز على توعية الطفل وترسيخ التربية المرورية الصحيحة لديه منذ الصغر، وذلك بهدف تفادي وقوع حوادث مرور كارثية، ولما لا التقليل من حدّتها في المستقبل.

عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة	المؤلف: سميرة مرزوق	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	الصفحة: 18 - 30
--	---------------------	-------------------------------	-----------------

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- 1- بوظيفة، حمو(1991). أسباب حوادث المرور في الجزائر، الجزائر: مركز الطباعة لجامعة الجزائر.
- 2- الشربيني زكريا، صادق يسرية (2001). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- معن، خليل العمر(2004). التنشئة الاجتماعية، بدون مكان نشر: دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى.

المقالات:

- 4- أحمد شاهين، حسنية(2007)، "الأسرة ودورها في التوعية المرورية"، مجلة الأمن والحياة، العدد303، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 5- زهد، صبيحة نعمة(2015) "دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار - الأسباب والحلول"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد 07، العدد 20، جامعة بابل.
- 7- المطير، عامر بن ناصر(2007) "حوادث المرور في الوطن العربي"، مجلة الأمن والحياة، العدد298، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 8- إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني (2017) "الأسباب الرئيسية للحوادث الجسمانية المسجلة خلال2017"، www.dgsn.dz/La Police Algérienne

9-Aloulou, F. & Naouar, S. (2016). « Analyse microéconométrique des accidents routiers en Tunisie ». *Revue économique*, vol. 67(6), 1211-1230. doi:10.3917/reco.pr2.0070.

10- Chapelon, J. (2008). « L'impact économique de la sécurité routière ». *Les Tribunes de la santé*, 21(4), 65-70. doi:10.3917/seve.021.0065.

11- Chiron, M., Charnay, P., Martin, J. & Vergnes, I. (2006). « Conséquences des accidents de la circulation chez les enfants : suivi pendant un an dans le département du Rhône. » *Santé Publique*, vol. 18(1), 23-39. doi:10.3917/spub.061.0023.

الصفحة: 18 – 30	المجلد: 07 / العدد: 01 / 2019	المؤلف: سميرة مرزوق	عنوان المقال: التوعية المرورية داخل الأسرة
-----------------	-------------------------------	---------------------	--

12- Darrault-Harris, I. (2009). L'angoisse, sa mise en discours ». *Enfances & Psy*, 42(1), 40-50. doi:10.3917/ ep.042.0040.

13- Delhomme, P. & Villieux, A. (2008). « Colère au volant, colère générale et situations de conduite génératrices de colère : une étude par carnet de bord. » *Bulletin de psychologie*, numéro 494(2), 115-129. doi:10.3917/bupsy.494.0115.

14- Devillard, V. & Marchetti, D. (2008). « La « sécurité routière », un programme sans risque: La neutralisation d'un problème politique et social à la télévision ». *Réseaux*, 147(1), 149-176. doi:10.3917/res.147.0149.

15- Marty, P (2003), « Aspects psychosomatiques de la fatigue (1967) », *Revue française de psychosomatique*, n° 24(2), 9-32. doi:10.3917/rfps.024.0009.

16- Plankermann, Kai (2013), "Human Factors as Causes for Road Traffic Accidents in the Sultanate of Oman under Consideration of Road Construction Designs" Ratisbonne. <https://epub.uni-regensburg>.

17- Sayed Abas, Ali (2009), " Factors affect on traffic accidents in (Human – Place – Time)", *Journal of Engineering Sciences*, Vol. 37, No. 2, Assiut .

18- Terestchenko, M. (2004). "Égoïsme ou altruisme: Laquelle de ces deux hypothèses rend-elle le mieux compte des conduites humaines ?". *Revue du MAUSS*, n° 23(1), 312-333. doi:10.3917/rdm.023.0312.

Rapports officiels:

19- Frieden, Thomas.R "National Action Plan for Child Injury Prevention", Atlanta: Centers for Disease Control and Prevention, *NCIPC*, 2012.

20- Margie Peden, Richard Scurfield, David Sleet, Dinesh Mohan, Adnan A. Hyder, Eva Jarawan and Colin Mathers" World report on road traffic injury prevention", *Geneva: World Health Organization*, 2004.

21- Mima Cattan, Jackie Green, Caroline Newell, Rebecca Ayrton and Joy Walker (2008), " Centre for Health Promotion Research", Road Safety Research Report 101, London: Faculty of Health, Leeds Metropolitan University, Department for Transport.